

تحت المجهر

ماذا لو لم تتحرر جرود عرسال؟

هتاف دهم

لم تكده الحرب الإعلامية التي شنها تيار المستقبل ضد حزب الله على خلفية مشاركته الى جانب الجيش السوري في تحرير القلمون من الإرهابيين، حتى بدأ بكيل التهم مجدداً ضد «الحزب» الذي بدأ استعداداته لتطهير جرود عرسال من المسلحين تمهيداً لدخول الجيش البلدة.

لكن ماذا لو لم تتحرر جرود عرسال؟ هل يمكن المجموعات التكفيرية الإرهابية التي يفوق عددها الـ 4000 أن تبقى رابدة من دون أن تقوم بحركة ما عندما يحين الأوان؟ لا سيما أنه بعد معركة دمرت جرود عرسال تفيد المسلحين عسكرياً، مما يعني أن وجود هذه المجموعات الإرهابية من الممكن أن يشكل قنبلة موقوتة سيتمّ توظيفها في اتجاهين: الأراضي السورية (ريف حمص - ريف دمشق، أو في البقاعان العاكس الزبداني - الجولان) والأراضي اللبنانية (البقاعان الداخلي اللبناني، وتعرض البلدات اللبنانية لإطلاق امتداداً طبيعياً لجرود القلمون) لا سيما أن الاتجاه العام في التطورات الميدانية في سورية هو اتجاه تصديدي.

وتؤكد مصادر عسكرية لبنانية لـ«البناء» أن ذلك من شأنه أن يعرض لبنان إلى خطر إرهابي مستمر مع تشكيل فرص جديدة للإرهابيين للوصول إلى المتوسط عبر طرابلس وتعرض الإخفاقات التي وقعوا بها العام الماضي وزعزعة الأمن الداخلي اللبناني، وتعرض البلدات اللبنانية لإطلاق الصواريخ، وتنفيذ عمليات انتحارية وتفجير سيارات.

ولفت إلى أنه من الممكن أن تتخذ عرسال بمثابة البذرة التي تنمو لإعادة تكوين قواعد الإرهابيين في القلمون وتهديد دمشق وخرقها باتجاه حمص - بيروت.

لذلك يبدو خطأ قاتلاً الاعتقاد أن المجموعات الإرهابية ستبقى مقتصره على وضعيتها الراهنة في الجرود من دون القيام بعمليات عسكرية مباغتة أو من دون محاولة التمدد داخل الأراضي اللبنانية، وعلينا أن نأخذ في الاعتبار التوغل الكبير للمجموعات الإرهابية داخل مخيمات النازحين لا سيما في القرعون وبق الباس والمرج وجب جنين، ومن المنطق أن ثمة خلايا ناشئة كثيرة تنتظر إشارة التحرك في اللحظة المواتية المرتبطة بتفاهم الوضع في سورية.

وهنا تجدر الإشارة إلى المجموعة الإرهابية التي تنتمي إلى «داعش» التي اعتقلها الجيش اللبناني منذ نحو أسبوع في الشويفات، ويعتقد بأنها انطلقت من المخيمات الفلسطينية في بيروت التي باتت تعجّ به الأفغان العرب.

والسؤال هل يصحّ أمام ذلك أن يتمّ التعاطي مع مشكلة الجرود بوصفها مرضاً لا يريد صاحبه الاعتراف به، فتيار المستقبل يتعاطى مع المسلحين على قاعدة أنه يستفيد منهم في التوازنات الداخلية، وبالتالي فهو يفكر ويقارب الموضوع من زاوية وحيدة ألا وهي الحؤول دون الوصول إلى انتصار حزب الله في جرود عرسال على غرار القلمون.

لكن هناك قراراً نهائياً عند قيادة حزب الله ولا رجوع عنه بإنهاء مشكلة جرود عرسال حتى لو استدعى الأمر حشداً شعبياً هائلاً، بدأت ملامحه بتحرك العشرات على بعلبك - الهرمل الذين باتوا يعقدون اجتماعات شبه يومية وأعلنوا إنشاء لواء القلعة للمساهمة مع المقاومة في تحرير جرود عرسال من التكفيريين، والذي سيكون رأس حربة في العملية.

يركز حزب الله على معالجة الجرود. ويعتبر أن إنهاء هذه المشكلة يسهل للجيش، الذي يقتصر دوره في الوقت الراهن على التمرّك في الطرقات الرئيسية والمنافذ، الإسهام الفعلي في عرسال البلدة المحتلة من المسلحين، ما يؤدي إلى كشف ظهر المجموعات الإرهابية، ويجعل قدرتها على المتابعة محدودة، لا سيما أن الحزب يتجه إلى حسم معركة الزبداني التي باتت مسألة وقت، فبعد معركة القلمون باتت الزبداني مطوّقة.

ولكن، تبقى العين على الخط الممتدّ من رأس بعلبك إلى القاع حيث اتخذ الجيش إجراءات مشددة واستثنائية وقسم المنطقة إلى خطوط دفاع 1 و 2 و 3، بعد تعزيزها بالصواريخ والآليات وبطاريات المدفعية الثقيلة ونشر وحداته الخبئة. وكان الجيش قد اتخذ هذه الإجراءات منذ نحو شهرين عندما بدأ بالتمركز على المرتفعات الاستراتيجية التي تمتدّ من جرد الفاكية حتى القاع، فأهالي هذه المنطقة يعيشون حالة من الترقب.

باسيل تباع من كاخ

دعم الأمم المتحدة للبنان

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيجريد كاغ التي قالت بعد اللقاء: «عقدنا لقاء بناءً وعيماً مع الوزير باسيل، وطرقتنا إلى مسائل أساسية، إذ اجريت متابعة للبنان الصادر عن مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان، والذي تضمن عناصر عدة لا سيما موضوع الرئاسة والدعم للبنان في وقت الأزمات، وتسريع تقديم الدعم للجيش اللبناني، ومساعدة لبنان في التعامل مع أزمة النازحين السوريين ومساعدة المجتمعات اللبنانية المضيفة والتعاون بين لبنان والأمم المتحدة في كل المجالات. كما تحدثنا عن الإحاطة التي ستقدم إلى مجلس الأمن الدولي حول القرار 1701 والذي نراجع حالياً مدى التقدم في تنفيذه في إطار التقرير الذي يقدم كل ثلاثة أشهر».

وأضافت: «أردت أن أستطلع رأي الوزير باسيل حول هذه الأمور، ونحن نتطلع أيضاً إلى الوضع في الجنوب وإلى الأخطار والتهديدات للسيادة اللبنانية. إن لبنان هو محورنا بالنسبة إلينا، ولبنان الواحد هو أمر بالغ الأهمية. وكل هذه المحادثات التي نجريها بطبيعتها الحال تشدّد على الاهتمام الكبير الذي نبدية تجاه لبنان ودعمه، والأمن العام للأمم المتحدة يرحب بكل الجهود المبذولة من قبل الحكومة للحفاظ على وحدة وسيادة الأراضي اللبنانية في الوقت الذي تواجه فيه المنطقة تداعيات الأزمة المستمرة».

وكان باسيل عرض مع المدير العام لـ«أوتروا» ماتياس شمالي أموراً تخصّ المنظمة.



باسيل وكاغ خلال لقائهما في قصر بستر

روزانا رمال

الساعة أميركية و«جبهة النصر» تنتظر انتخابات أردوغان

تلقت السفارات الأميركية في عواصم العالم بشكل عام إلى أمن المواطنين الأميركيين وسلامتهم أينما حلوا، لكن للسفارات الأميركية في «الشرق الأوسط» عناية خاصة وسلوكاً خاصاً في التعاطي مع الأوضاع السياسية الخاصة بكل بلد، بين خصوصيات حيناً وتدخلات أميركية غالباً، نظراً إلى نفوذها الكبير في المنطقة، والأزمات التي تقف عند بابها مفتاح حلّها أو تعقيدها، وبالتالي فإنّ السفارات الأميركية في «الشرق الأوسط» غالباً ما تكون محور السياسات الخارجية الأميركية في المنطقة الأكثر استراتيجية بالنسبة إلى واشنطن وحلفائها في الوقت نفسه.

لهذه الأسباب فإنّ سفراء الولايات المتحدة العاملين في الشرق هم من أكثر السفراء كفاءة، وإنّ ذلك نراهم يتولون مناصب أرفع في بلادهم لدى انتهاء مهماتهم في البلاد التي يخدمون فيها، وبينهم عدد كبير ممن عيّنا مساعدين لوزراء خارجية أميركيين، أو تسلموا مناصب أسمى.

في لبنان حيث التخلّلات والتوصيات مفتوحة من قبل السفارات جميعها في الشؤون السياسية والحياتية للبنانيين، تلعب السفارة الأميركية دوراً بارزاً في كشف أجواء المحيطات الدولية والإقليمية في أيّ ملف يعني لبنان مباشرة، حيث ينتظر اللبنانيون أي إشارة من السفارة الأميركية أو أي حدث يمكنهم من استشراف المرحلة.

اليوم حيث العيون جميعها على جبال القلمون سورياً ولبنانياً وإقليمياً بطبيعة الحال، تتجه الأنظار من الجبهة اللبنانية إلى عرسال وإلى ما يمكن أن تؤوّل إليه الأمور هناك، والأسئلة عن موعد وقوع المعركة؟ أو أي أحد يشارك هل ستتدخل معارك؟ أو يقول ان ليس

هناك معارك في تلك المنطقة، لأنّ التجربة مع الإرهاب لم تثبت يوماً أنها تحلّ سلمياً، وللجيش اللبناني عدة معارك بطولية في هذا الإطار أثبتت ذلك، أبرزها معارك نهر البارد، وصيدا - عيرا، وموخر طرابلس، حيث ساهمت بعض الأيادي الخفية (الظاهرة) بمساعدة بعضهم على الفرار ومقتل القسم الآخر على يد الجيش والقوى الأمنية.

وفي هذا الإطار تلقت السفارة الأميركية عناية مواطنيها سكان لبنان والرعيا الذين ينوون زيارة هذا البلد الذي عدم زيارته حالياً بسبب التوترات الأمنية فيه، خصوصاً في عرسال، في مشهد يؤكد على خصوصية المعركة وترقيتها بالنسبة للأميركي الذي حدّد جبهة الخطر المحدقة بالبلاد، ليؤكد على مصيرية المعركة وتداعياتها المحتملة بالنسبة للبنان، ما يؤكد على دقة المرحلة والمسؤولية الأميركية الرسمية تجاه رعاياها... مؤخراً وعلى سبيل المثال بغتت مثل هذه التحذيرات الأميركية إلى الرياض قبل اندلاع الحرب مع اليمن، إذ حذرت القنصليّة الأميركية بشكل مريب رعاياها من زيارة المملكة ما استدعى تساوّلات حينها تبين بعدها أنها نتيجة المخاطر التي سيبتتها الحرب التي لا تزال مستمرة حتى الساعة على اليمن.

من جهة أخرى تسلّم الجيش اللبناني اسم كمية من الصواريخ من نوع «تاو 2» الأميركية المضادة للدروع - أي الدبابات والعربات المدرّعة - مع قواعد الإطلاق الخاصة بها، في إطار المساعدات الأميركية للجيش اللبناني في حضور عدد من ضباط الجيش اللبناني وضباط من مكتب التعاون الدفاعي الأميركي في لبنان، ليلتقي على أثرها قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي برئيس مكتب التعاون الدفاعي الأميركي العقيد ريتشارد كويرك، حيث بحثا برنامج المساعدات الأميركية المقررة للجيش.

هذا السلاح المقدم إلى لبنان بساعة توقيت أميركية هو

بري بحث مع كتلة نواب زحلة شؤوناً تشريعية والوضع في عرسال



بري مستقبلاً كتلة نواب زحلة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة امس، وفداً من كتلة زحلة النيابية ضمّ رئيس الكتلة النائب أنطوان أبي خاطر والنائبين عاصم عراجي وإيلي ماروني. وقال عراجي بعد الزيارة: «بحسبنا مع دولته في أمور عديدة، وتعلمون أنّ قضاء زحلة لم يمثل في الحكومة، وبسبب هذا الأمر فإنّ زحلة تعاني من عدم خدمات معظم الوزراء. وكانت شكوانا من هذا الإهمال لدولته الذي أبدى إيجابية للغاية، وستواصل معه لمتابعة بعض المشاريع في المدينة والقضاء».

وأضاف: «بحسبنا أيضاً في أمور تشريعية، وكانت

مقبل: تصرف عون يضرّ صهره أكثر مما ينفعه

دعا نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل إلى «فصل تعيين المدير العام للأمن الداخلي عن تعيين قائد الجيش ورئيس الأركان». وقال عراجي بعد الزيارة: «بحسبنا مع دولته في أمور عديدة، وتعلمون أنّ قضاء زحلة لم يمثل في الحكومة، وبسبب هذا الأمر فإنّ زحلة تعاني من عدم خدمات معظم الوزراء. وكانت شكوانا من هذا الإهمال لدولته الذي أبدى إيجابية للغاية، وستواصل معه لمتابعة بعض المشاريع في المدينة والقضاء».

وأضاف: «بحسبنا أيضاً في أمور تشريعية، وكانت

معلولي: الفراغ الرئاسي تعطيل لمؤسسات الدولة

لغت النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي إلى «أنّ عدم اجتماع مجلس النواب حكماً، أي من دون دعوة، لانتخاب رئيس للجمهورية هو مخالفة صريحة للدستور. كما أنّ الفراغ الرئاسي هو تعطيل لمؤسسات الدولة وبالتالي تهديد لوحدة لبنان وأمنه ومصيره».

وقال معلولي في بيان: «في تاريخ 23 نيسان 2015 دعوت النواب الذين شاركوا في صياغة وثيقة الوفاق الوطني في الطائف إلى إقرار النصاب الذي تمّ التوافق عليه لانتخاب رئيس الجمهورية. عقد الاجتماع في 29 نيسان 2015 في مكتب رابطة النواب السابقين وحضره النائب عبد اللطيف الزين والنواب السابقون بيار دكاش، إدمون زرق، محمد يوسف بضيون، أنور الصباح، طلال المرعي، صالح الخريف وميثاق الخليل».

وأضاف: «لقد صدر عن المجتمعين بيان بالإجماع جاء فيه: «بعد التداول وتبادل الرأي، وتجاوباً مع الإجماع الوطني على أولوية ملء الفراغ في رأس الدولة، فإنّ

خفايا

قال قيادي حزبي لمسؤول في تيار المستقبل إن عدم قدرتك على مخالفة السياسة السعودية يجعلكم من حيث تدرّون أو لا تدرّون، تعملون ضدّ مصلحة تياركم وضدّ مصلحة لبنان، وذلك من خلال افتعالكم أجواء مذهبية متشنّجة، ووضعكم العراقيل أمام الجيش اللبناني للحؤول دون تحرير عرسال وجرودها من المجموعات الإرهابية المسلحة، التي لم يعد خافياً على أحد أنها تتلقى كل أشكال الدعم من السعودية وحلفائها الإقليميين والدوليين، في إطار الحرب الكونية التي تستهدف سورية.

الموفد الفاتيكاني في السراي والخارجية

مومبرتي: بالحوار يمكن تخطي هذه المرحلة



سلام مجتمعا إلى مومبرتي في السراي

أكد رئيس محكمة العدل الفاتيكانية الكاردينال دومينيك مومبرتي «أنّ الكرسي الرسولي يتطلع دائماً باهتمام وعاطفة كبيرين إلى لبنان»، معتبراً أنه «من الممكن تخطي المرحلة الحالية والتوصل إلى استقرار أكبر للمؤسسات اللبنانية».

وكان مومبرتي تابع أمس جولته على المسؤولين اللبنانيين لبحث التطورات الداخلية وخصوصاً الملف الرئاسي، وأوضاع المسيحيين في المنطقة، فزار، يرافقه السفير البابوي غريغلي كاتشا، رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، ثم انتقل إلى قصر بستر حيث التقى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، على مدى ساعة وثلاث الساعة.

بعد اللقاء قال مومبرتي: «أتيت إلى لبنان قبل كل شيء من أجل أمور كنسية، ثم لإجراء لقاءات داخل المؤسسات الكنسية ولتبادل الحكم تحتيات الأب الأقدس وقلقه في ما يتعلق بالأوضاع في المنطقة عموماً، وفي شكل خاص وضع المسيحيين في منطقة الشرق الأوسط، ولطمانته اللبنانيين، في هذه المرحلة من تاريخهم، إنّ قداسة البابا يثق إلى جانبهم دائماً، والكرسي الرسولي يقدّر كثيراً التركيبة اللبنانية التي قال عنها البابا القديس يوحنا بولس الثاني، «بأن لبنان بلد الرسالة».

نشاطات



خلال الاجتماع مع الوفد البنغالي في مجلس النواب



قهوجي مستقبلاً مورابيتو

عرض وزير الداخلية التطورات والأوضاع الراهنة مع السفير الأميركي ديفيد هل. زار السفير الإيطالي جيوسيبي مورابيتو، يرافقه الملحق العسكري الجنرال بيترو لويجي مونتيدورو، كلا من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام وقائد الجيش العماد جان قهوجي، مودعاً بمناسبة انتهاء مهامه الدبلوماسية في لبنان.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي رئيس مكتب التعاون الدفاعي الأميركي العقيد ريتشارد كويرك، وبحث معه في برنامج المساعدات الأميركية المقررة للجيش.

التقت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين برئاسة النائب عبد اللطيف الزين وفداً برلمانياً بنغالياً، ظهر أمس في مجلس النواب، في حضور النواب: ياسين جابر، علي زبي، وخالد زهران. وضمّ الوفد البنغالي: رئيس الوفد ديبو هاموني ومحمد فاروق خان، غولام فاروق خاندان، غازي نبيل أحمد، محمدر سرحايدين، وسليم الدين، رازي محمد فأخرو وعدداً من الإدايين في البرلمان، وجرى عرض للالعلاقات البرلمانية بين البلدين.

كما زار الوفد البنغالي وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.